كوريا الشمالية تؤكد أن الرئيس الأميركي يخشى قوتها

بيونغ يانغ: خطاب ترامب «صرخة ذعر»

دانت كوريا الشمالية أمس الخطاب حول الاتحاد الذي وصفها فيه دونالد ترامب بأنها «دكتاتورية قاسية»، معتبرة ان هذه التصريحات تشكل «صرخة ذعر» اطلقها رئيس اميركي يخشى «قوة» بيونغ يانغ.

ومنذ سنة، يتبادل الرئيس الاميركي والرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ–اون الشتائم الشخصية والتهديدات المروعة. وقال ترامب الأربعاء في الكونغرس "ما من نظام قمع شعبه بوحشية مماثلة لوحشية دكتاتورية كوريا الشمالية».

واضاف ان "سعي كوريا الشمالية الخطر للحصول على صواريخ نووية يمكن ان يشكل في القريب العاجل تهديدا لأراضينا. نخوض حملة ضغط قصوى لتفادي حصول هذا الامر».

وقد اعلنت كوريا الشمالية في نوفمبر انها قوة نووية بعدما اجرت تجربة على صاروخ بالستي عابر للقارات قادر على الوصول الى الاراضي الاميركية.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية، ان خطاب الرئيس الأميركي يشكل "ذروة الغطرسة والتعسف».

واضاف ان "ترامب تحدث ايضا عن +ضغوط قصوى+ على بلادنا، في تشهير خطير بنظامنا الاجتماعي الرفيع الذي يتمحور حول الشعب». واكد البيان "لكنها ليست سوى صرخات ذعر حيال قوة كوريا الشمالية التي حققت هدفها التاريخي الكبير بأن تصبح دولة نووية».

ولدعم اقواله حول بيونغ يانغ، دعا ترامب الى الكونغرس والدي اوتو ورمبر الطالب الاميركي الذي اعتقلته كوريا الشمالية وتوفي في حزيران/يونيو بعد اعادته الى الولايات المتحدة في حالة غيبوبة.

واشاد ايضا بجي سيونغ–هو الكوري الشمالي الذي انشق فيما خسر يدا وقدما وهو لاجئ اليوم في سيول.

وخلص المتحدث الكوري الشمالي الى القول "اذا لم يتخلص ترامب من وجهات نظره التي عفا عليها الزمن، فستؤدي الى تزايد التهديدات الخطرة على مستقبل الولايات المتحدة وأمنها».

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ–اون

المكسيك تعترض 300 مهاجر كانوا متوجهين إلى الولايات المتحدة

اعترضت المكسيك اكثر من 300 مهاجر من اميركا الوسطى كانوا في طريقهم الى الولايات المتحدة بحسب ما اعلنت السلطات السبت، مشيرة الى انهم كانوا في ظروف مروّعة بدون طعام او ماء.

وذكرت خدمات الهجرة ان المجموعة الكُبرى من بين هؤلاء تتألف من 198 شخصا عثر عليهم مكدسين على متن شاحنة في تاماوليباس (شمال شرق) على الحدود مع تكساس.

وجاء في بيان ان المهاجرين المتحدرين من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور "سافروا على متن آليات مكتظة، من دون وجود ما يكفي من التهوئة والطعام والماء».

وبين الاطفال الذين عثر عليهم، كان هناك 55 منهم مع ذويهم او اقاربهم، بينما سافر 24 منهم بمفردهم.

وقبل اسبوع، كان تم ايضا القبض على 174 شخصا من اميركا الوسطى، خلال عمليات نُفّذت في ولايتي كواهويلا وتاماوليباس المكسيكيتين.

فقدان ناقلة نفط تقل طاقما هنديا في خليج غينيا

اعلنت السلطات الهندية أمس فقدان ناقلة نفط تقل طاقما هنديا في خليج غينيا الذي يشهد عمليات قرصنة من حين لآخر.

وقال المصدر نفسه ان السفينة "ام تي مارين اكسبرس" التي ترفع العلم البنمي تنقل 13 الفا و500 طن من النفط وكانت في مياه كوتونو في بنين قبل ان يختفي أثرها الخميس.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية رافيش كومار ان "بعثتنا في ابوجا على اتصال مع سلطات بنين ونيجيريا لمساعداها على تحديد مكان السفينة».

بعد أربعة أشهر من الانتخابات

ميركل تخوض آخر مفاوضات تشكيل ائتلاف مع الاشتراكيين الديموقراطيين

المستشارة الألمانية تواجه ضغوطا لوقف صعود اليمين المتطرف وبضرورة التوصل إلى تسوية مع الاشتراكيين

تأمل المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل اعلان الاتفاق عن تشكيل حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين الديموقراطيين بحلول الثلاثاء لإخراج البلاد من المأزق الناشىء عن الانتخابات والذي أدى إلى اضعافها في ألمانيا كما في أوروبا.

فبعد أكثر من أربعة أشهر من انتخابات سبتمبر التي لم ينجح فيها أي حزب في الحصول على الأغلبية، يسعى المحافظون في أقوى اقتصاد أوروبي إلى إيجاد حلول لمسائل الصحة وحق العمل والبيت الأوروبي أو التقاعد لإقناع الاشتراكيين الديموقراطيين المترددين بتجديد الائتلاف الكبير الذي يعرف باسم "غروكو».

تستأنف المفاوضات الجارية بين الطرفين منذ مطلع السنة صباح الأحد مع هدف التوصل إلى تسوية في المساء وخيار التمديد ليومي الاثنين والثلاثاء.

وقالت ميركل الجمعة "آمل أن ننجح لكن المشكلات لم تحل بعد».

تجري المحادثات في حين يسود تململ في صفوف الألمان الذين يقول 71% منهم انهم لا يفهمون لماذا يتأخر تشكيل الحكومة كل هذا الوقت، وفق استطلاع اجرته قناة التلفزيون الألمانية العامة (ارد).

وفي حال فشلت المحادثات ستضطر ميركل الى الاختيار بين تشكيل حكومتها الرابعة دون اغلبية أو القبول بتنظيم انتخابات جديدة قد يستفيد منها اليمين المتطرف. ولم تعرف المانيا هذين الخيارين منذ الحرب العالمية الثانية.

من جانبه يشهد الحزب الاشتراكي الديموقراطي انقسامات في صفوفه منذ الانتخابات التي قلصت الاصوات التي حصل عليها الى 20,5%. ويلوم العديد من مسؤوليه زعيمه مارتن شولتز بالعودة عن وعوده بالتوجه نحو اليسار وعدم التفاوض مع ميركل.

غير ان منتسبي الحزب هم الذين سيقررون بشأن اتفاق الائتلاف مع ميركل من خلال تصويت عبر البريد يمتد لأسابيع في فبراير أو مارس.

ضغوط

وليست ميركل في وضع تحسد عليه فهي تواجه ضغوطا من المحافظين المطالبين بالتوجه يمينا لوقف صعود اليمين المتطرف وبضرورة التوصل تحت ضغط الجناح اليساري في حزبها الى تسوية مع الاشتراكيين الديموقراطيين.

من جانبه، يوجه قسم من الصحافة الألمانية انتقادات الى الحزبين اللذين حكما ألمانيا معا أو بالتناوب منذ 1949. إذ تنتقد "سودويتشي تسايتونغ" سعيهما للتوصل الى "القاسم الأدنى المشترك" لتشكيل ائتلاف "بلا توجه مركزي" نحو المستقبل.

وهناك استياء كذلك من تصفية الحسابات على الملأ بين الطرفين على هامش المفاوضات في بلد بُني على فكرة الحوار السياسي التوافقي.

وكتبت الصحيفة "انهم مترددون ومضجرون ويتعاركون. ولكن الأهم أن جعبتهم فارغة من الأفكار المبدعة"، داعية ميركل وشولتز الى العمل معاً أو "افساح المجال أمام قادة آخرين أو تنظيم انتخابات جديدة».

وقال كيفين كوهنرت رئيس منظمة الشبيبة الاشتراكية الديموقراطية وأحد أبرز معارضي تشكيل ائتلاف كبير مع المحافظين "إن هذه الطريقة في خوض السياسة كانت كلفتها خسارة 14 نقطة في الانتخابات" لكلا الاشتراكيين والمحافظين.

ولكن آخرين يرون في تنظيم انتخابات جديدة مجازفة نظراً لضعف الاشتراكيين ولأن اليمين المتطرف هو الذي سيستفيد من الأمر لا سيما وأن حصول حزب البديل لألمانيا على 13% في الانتخابات الماضية هو الذي عقد الأمور.

الصين توجه انتقادات لوزارة الدفاع الأميركية

بكين: تقرير البنتاغون حول السياسة النووية «تخمينات عشوائية»

انتقدت الصين أمس التقرير الاخير لوزارة الدفاع الاميركية حول السياسة النووية الأميركية، معلنة «معارضتها الشديدة» لوثيقة قالت انها تتضمن «تخمينات عشوائية» حول نوايا بكين.

وفي تقرير حول "الموقف النووي"، فصلت وزارة الدفاع الأميركية طموحاتها النووية خلال رئاسة ترامب، وطرحت ما تراه تهديدات نووية في العقود المقبلة.

وعلى رغم انه يتمحور اساسا حول روسيا، يشير التقرير ايضا الى انعدام الشفافية حيال الترسانة النووية الصينية.

وقال التقرير ان الصين امتلكت قدرات نووية جديدة، بدءا بصاروخ باليستي جديد متحرك عابر للقارات، وصولا الى غواصة جديدة قاذفة"، مشيرا الى "ضآلة الشفافية حول نواياها إن لم تكن معدومة».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية رن غيوكيانغ، ان وزارة الدفاع الأميركية تطلق "تخمينات عشوائية" حول نوايا الصين، وتبالغ في التهديد الذي تشكله قوتها النووية.

واضاف المتحدث ان الصين "تعارض بشدة" هذا التقرير. وقال انها "ابقت على الدوام قوتها النووية عند الحد الادنى الذي يتطلبه الأمن القومي"، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تمتلك أكبر ترسانة نووية في العالم.

وقال المتحدث "نأمل في ان تتخلى الولايات المتحدة عن هذه العقلية التي ترقى الى أيام الحرب الباردة».

أعلن الرئيس الصيني تشي جينبينغ العام الماضي انه يحلم بأن تبني بلاده "جيشا من الطراز العالمي" بحلول 2050.

ولم تشارك الصين في اي نزاع منذ حرب قصيرة ضد فيتنام في 1979. لكنها تعزز حضورها الدولي وتقلق البلدان المجاورة.

ويؤكد المعهد الدولي للبحوث من اجل السلام في ستوكهولم، انها تمتلك 270 رأسا نووية في مقابل 6800 لدى الولايات المتحدة.

وتكرر بكين القول منذ فترة بعيدة ان الصين لن تكون أول من يبادر الى استخدام السلاح النووي. واضاف المتحدث ان "الصين ما زالت ملتزمة بمبدأ +عدم المبادرة الى استخدام+ الاسلحة النووية ايا تكن الظروف».

وفي تقريرها، قالت وزارة الدفاع الاميركية انها تريد حيازة أسلحة نووية جديدة ضعيفة القوة، ردا على اعادة تسلح روسيا.

وانتقدت موسكو "الطابع الحربي" و"المعادي لروسيا" الذي يتسم به التقرير، محذرة من انها ستتخذ "التدابير الضرورية" لضمان أمنها في مواجهة الولايات المتحدة.

قتيلان في تصادم قطارين بولاية كارولاينا الجنوبية

قتل شخصان وجرح نحو خمسين آخرين أمس في اصطدام بين قطارين يقل احدهما 139 راكبا والثاني بضائع في ولاية كارولاينا الجنوبية بجنوب شرق الولايات المتحدة، كما اعلنت الشرطة المحلية. وقالت الشرطة ان احد القطارين كان متوجها من نيويورك الى ميامي واصطدم بقطار آخر ثم خرج عن سكته بالقرب من مدينة كولومبيا عاصمة كارولاينا الجنوبية. واوضحت انه تم اخراج جميع الركاب من القطار.

الاختلاف في تناولهما للأزمات يؤكد مظاهر الانقسام

ترامب أم تيلرسون.. من يتحدث باسم أميركا؟

تطرق الرئيس الاميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون معا الى ازمتي تهريب المخدرات والهجرة عبر الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، لكن الاختلاف في تناولهما للأزمتين خلال اجتماعين منفصلين الجمعة يؤكد مظاهر الانقسام التي دفعت البعض الى التساؤل «من يتكلم باسم اميركا؟».

كان ترامب في فيرجينيا يلتقي بعناصر حماية الحدود ويدعو الى اجراءات اقسى للتعامل مع هؤلاء الذين "يتدفقون الى داخل البلاد من السالفادور وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك ومن جميع الانحاء».

اما تيلرسون فكان في محطته المكسيكية ضمن جولة في اميركا اللاتينية يتحدث الى المسؤولين حول بذل جهود مشتركة بين البلدين لمكافحة الجريمة الدولية المنظمة على جانبي الحدود. وخلال زيارته الى مركز مراقبة الحدود الوطني، استمع ترامب ايضا الى الجهود التي تبذل لاقامة شراكة مع دول اميركا اللاتينية لاستئصال تدفق المخدرات واللاجئين. لكن جوابه كان لاذعا "وما الذي فعلته المكسيك وكولومبيا والدول الاخرى حول هذا؟ لا شيء. هل تعتقدون انهم حقا يحاولون؟». وادعى ترامب ان الولايات المتحدة تنفق المليارات لمساعدة الدول الشريكة "وهم يرسلون المخدرات الى بلادنا ويسخرون منا». كما ربط بشكل ظاهر بين عصابات المخدرات في الولايات المتحدة والهجرة من الحدود الجنوبية، مشددا ان هذا هو السبب الذي يدفعه لاصلاح قانون الهجرة.

تصريحات «لا تساعد»

وقبل ليلة من فورة غضب ترامب الاخيرة، كان تيلرسون يتناول العشاء في مكسيكو سيتي مع نظيره المكسيكي لويس فيديغاراي وقادة استخبارات وضباط كبار من الجيش المكسيكي.

وايضا خلال حديث ترامب كان تيلرسون يتابع المحادثات الثلاثية مع المكسيك وكندا حول التجارة عبر الحدود وتعزيز الامن والاستماع الى المخاوف حول قوانين الهجرة.

وشدد تيلرسون في هذه اللقاءات على اهمية محاربة "المنظمات الاجرامية العابرة للحدود" التي تقول واشنطن انها وراء انتشار المخدرات والجرائم العنيفة على جانبي الحدود.

لكنه كان حريصا على الاعتراف بان للولايات المتحدة حصتها من المسؤولية في تأمين سوق للمخدرات والسماح بتهريب السلاح جنوبا الى العصابات.

وبعكس ترامب امتدح تيلرسون جهود المكسيك، وقال للصحافيين "هذا جهد مشترك نشط جدا وقوي جدا ونحن ننوي الحفاظ عليه حتى نتمكن من حل جميع مشاكلنا».

اذا هل هو جهد مشترك وقوي، ام ان اصدقاء الولايات المتحدة في اميركا اللاتينية حقا لا يحاولون بذل اي جهد؟

انها ليست المرة الاولى التي يقطع فيها ترامب بتصريحاته في الداخل جهود تيلرسون في الخارج.

العام الماضي عندما كان تيلرسون في زيارة الى الصين ويتحدث عن قنوات دبلوماسية مفتوحة مع كوريا الشمالية، غرّد ترامب على تويتر بان الرجل "يضيّع وقته».

ونأى تيلرسون بنفسه عن الرئيس مرة واحدة على الاقل عندما اعتبر ان ترامب يتحدث نيابة عن "نفسه" عندما دافع الاخير عن متظاهري اليمين المتطرف.

لكن منذ التقارير التي تسربت العام الماضي عن وصف تيلرسون لترامب "بالاحمق" في جلسة خاصة، وهو ما نفته الادارة، يشدد المسؤولون على ان الرئيس ووزير خارجيته يقرآن من الصفحة نفسها.

انما التعليقات المتناقضة الجمعة اظهرت ان الاختلاف في النبرة ليس فصلا تكتيكيا وتبادل ادوار لرجل يتشدد والآخر يتساهل.

وعلى متن طائرة تيلرسون خلال توجهه الى الارجنتين، قال مسؤول اميركي للصحافيين ان تصريحات الرئيس "لا تساعد».

ولا ينتقد اقرب مساعدي وزير الخارجية ترامب مباشرة، لكنهم يشددون ان رسالة تيلرسون الاكثر تفاؤلية تعكس السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وعلق وكيل الخارجية للدبلوماسية العامة ستيف غولدشتاين حول تصريحات ترامب بالقول "اشخاص مختلفون يتحدثون بطرق مختلفة لكن السياسة لم تتغير».

واضاف "الوزير تحدث عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة اليوم"، في اشارة الى ان تيلرسون شعر بانه انجز تقدما في تعميق التعاون مع السلطات المكسيكية.

فاصلاح قانون الهجرة الاميركي بما في ذلك قانون داكا المتعلق بالمهاجرين الشبان ليس مسؤولية تيلرسون، لكنه بتمثيله الولايات المتحدة في المكسيك شعر بالحاجة الى التنويه "بقيمة هؤلاء الاشخاص" والاعتراف بانه من "المؤلم" ان يعيش المهاجرون في حالة من عدم اليقين.

او كما وصف غولدشتاين الامر لاحقا: "الوزير اليوم في اجتماعاته كان يعبر عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة طبقا لتعلقها بهذه القضايا، وهو يحترم كل الناس».

ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون

اشارات متناقضة

في واشنطن يتذمر الدبلوماسيون الاجانب من الاشارات المتناقضة للادارة بين البيت الابيض وبعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ووزارة الخارجية.

واعتبر بعض المعلقين ان للولايات المتحدة سياستين، "اميركا اولا" الخاصة بترامب يقابلها سياسة تيلرسون ومعه وزير الدفاع جيم ماتيس في اقامة التحالفات.

ويحاذر الزعماء الاجانب المتابعون لتغريدات ترامب ، اتخاذ جانب هذا الطرف اوذاك في العلن.

لكن عندما عقد تيلرسون مؤتمرا صحافيا مع فيديغاراي ووزيرة خارجية كندا كريستيا فريلاند، كان واضحا اختيار العبارات.

فقد قال فيديغاراي "اريد ان اؤكد على دور وقيادة وزير الخارجية الذي كان صاحب دور اساسي في تحقيق هذا، وفي التقريب بين بلادنا». ووصفت فريلاند نظيرها تيلرسون بكلمات من الصعب تخيل ان مسؤولا اجنبيا قد يستخدمها حول ترامب بالقول انه "صوت هام للغاية في المحافظة على النظام العالمي القائم على القانون».